الماهية اوجزءها اوخارجا عنها على الاول والثاني ثبت
المطلوب اما على الاول فظ واما على الثاني فلان المنشا
اما بنفس ماهية منشاله فهو المط اذ يا عنيا جزء منه
فيلزم التسلسل في الخارجيات او بواسطة امر خارج
عنه فيبطل بابطال الشق الثالث اما الثالث فبيان
بطلانه ان الامر الخارج المنشا لصحته انتزاع الزيادات
الخاصة التي في الاجزا بالانتزاعية منه اما امر واحد
في الخارج مشترك بين جميع الاجزا بعد الانتزاع فيلزم
كون الزايد ناقصا وبالعكس بل يلزم استحالات غير
عديدة كما لا يخفى على المتامل واما ان يكون بازا كل جزء منه
امر خارجي فيتعدد الخارجيات بحسب تعدد الاجزا
فهي غير متناهية باطلة لانه يلزم انحصار الغير المتناهي
بين الحاصرين وهما مبدات وايضا يلزم الاجزا التي
لا تتجزى وبالجملة فيه ايضا يلزم مفاسد عديدة
فتعين الشق الاول لكونه منشا للزيادة الخاصة وهو المط
من ثبوت التشكيك في نفس الماهية وذلك انه لا توقف
الدليل على المقدمة الممهدة بان تقول من الراس ان زيادة
نصف الزراع على ربعه منشاه ماذا اما الماهية فهو المط
او جزؤها وبيانه مر او امر خارج عنها منتزع او منضم
او منفصل في الانتزاع يعود الشقوق فلا بد من الانتها
الى احدى الشقوق الباقية وعلى صورة الانضمام والا
نفصال لا يكون امر واحد في كل جزء والا يلزم كون الزايد
ناقصا وبالعكس فان وجود المنشا مصحح لانتزاع الزيادة
الخاصة في كل جزء بل يكون متعددا بحسب تعدد الاجزا
فيلزم المفاسد وهو طريقة حسنة لاثبات التشكيك

في

في الماهية فاتقنها ومعنى كون احد الفردين اشد من الاخر
انه بحيث ينتزع منه العقل بمعونة الوهم امثال الاضعف
ويحلله اليها حتى ان الاوهام العامية تذهب الى انه متالف
منها وهكذا معنى كون احد الفردين ازيد من الاخر
الا ان امثال الاضعف في الاشد لا تكون متباينة في
الوضع وفي الازيد متباينة فيه لكونها اجزا مقدارية
بخلاف الاول وفي قول المصنف اشارة الى ان مراتب
الكيفيات بسايط لا تركيب فيها من الاجزا المقدارية
والمقام الثاني وهو ان مزعوم المشائين في ابطال
ما قال به الاشراقيون كما ذكرنا بط فانهم تركوا
شيئا في اقامة البرهان القطعي عليه وهو ان يكون
السوا والاشد متغايرا بنفس ذاته وسنبينه من
غير ان يضاف اليه شي للاضعف وما قالوا في بيانه
انه يلزم الترجيح بلا مرجح في انتزاع امثال الاضعف
من الاشد دون الاضعف مع اتحاد منشاه فيهما وهو
الماهية او يلزم اتحادهما بحيث لا يتمايز اصلا فهو مدفوع
فان الاتحاد بالذات والتفاوت بحسب المراتب ولكل
مرتبة جاعل على خاص يخرجها من كتم العدم الى الوجود
وهو الراجح لانتزاع الامثال من الاشد دون الاضعف
وهو الباعث لاخراج المراتب المغايرة من الماهية
الصالحة للتمايز بحسب نفس ذاتها الى عالم الكون
فنسبة اختلاف المراتب اليها عند الاشراقيين كنسبة
اختلاف الوجودات الى الماهية الواحدة على طريق
المشائين فكما ان الجاعل على طريقهم يفيد الوجودات
المتخالفة لماهية واحدة منشاءة لانتزاع امور متخالفة

Copyright © King Saud University